

## شرح جمع الجوامع للشيخ حسن بخاري الدرس 22 - التخصيص -

7341-6-41

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك واسْهُدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها  
لشأنه واسْهُدْ ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:02  
وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد فهذا هو مجلسنا الثالث والعشرون بفضل الله تعالى  
ومنته وتوفيقه في سلسلة دروس شرح متن جمع الجوامع للامام تاج الدين السبكي - 00:00:22  
رحمه الله تعالى حديثنا توقف بنا في ليلة الاسبوع المنصرم عند بداية التخصيص. وحتى يكون كلامنا اللاحق متصلا بالسابق فاننا منذ  
ليال بدأنا الحديث عن العموم وصيغه وبعض مسائله المهمة - 00:00:39

عندها وقف الحديث عن التخصيص لشدة تعلقه به سيظل حديثنا عن التخصيص في كلام المصنف رحمه الله متدا الى درسين وربما  
ثلاثة او اربعة او اكثر الحديث عن التخصيص سيتناول بعد تعريفه مسائل متعلقة به ثم الشروع مباشرة في المخصصات بنوعيها -  
00:01:01

المتصل والمنفصل وتحت كل من النوعين ذكر صور للتخصيص المتصل واخرى للمنفصل. معرفة صور التخصيص تتناول وسائله  
وبعض الخلاف الواقع في تلك الصور الحديث عن التخصيص والمخصصات طويل ممتد لانه شديد الصلة بالعموم - 00:01:26  
واذا كنت لا تزال متذكرة ما قدمنا به الحديث عن اهمية مبحث العموم في اصول الفقه وانه من الامور بـما كان بحيث لا تخلو منه  
نصوص الشرعية اولا وبحيث انه متعلق الامر والنهي الذي هو مدار التكليف ثانيا - 00:01:50

ومن حيث انه لا يزال بين يدي الدارس وطالب العلم والمتفقه والناظر في الادلة الشرعية لا يزال موضع عموم امامه في كل نص  
يقف فيه فشدة الاهتمام بالعموم تتناول التخصيص لانه جزء منه. كيف هذا؟ كل ما تقدم في الحديث عن اهمية العناية - 00:02:10  
للعموم وتتبع صيغه والانتباه الى مراتبه وما تقدم من الخلاف فيه لا ينفك عن المخصصات والتخصيص لانه ما من عام الا وقد خص  
كما يقولون وبالتالي في ظل التخصيص المرتبط بالعموم جزءا منه لا ينفك فمن اعنى بالعموم كان عنياته بالخصوص - 00:02:34  
تخصيص مكملا لذلك فاذا قررنا ان صيغ العموم يغلب عليها في النصوص الشرعية ويكثر فيها التخصيص تبين لك اهمية العناية هذه  
العبارة التي يقول فيها الاصوليون او كثير منهم ما من عام الا وقد خص - 00:03:00

تجد هكذا في كثير من كتب الاصول اشارة الى انه لا تكاد تجد نصا من نصوص الشرعية فيها صيغة عامة الا ودخلها التخصيص  
فيقولون في التعبير عن هذا المعنى ما من عام الا وقد خص ثم يزيدون هذا المعنى تقريرا في القاعدة فيقولون - 00:03:19  
ما من عام الا وقد خص حتى هذه القاعدة بصيغته العامة هي مخصوصة ويدخلها استثناءات. فيقولون ما من عام الا وقد تخص حتى  
ان علم الدين العراقي رحمه الله وهو من تلامذة العز بن عبد السلام والحافظ المنذر - 00:03:42

وهو شيخ لوالد المصنف الامام تقى الدين السبكي نقل عنه رحمه الله انه يقول كل عمومات القرآن يقول ليس في القرآن عام غير  
مخصوص يقول ليس في القرآن عام غير مخصوص الا خمسة مواضع - 00:04:01  
ثم ذكر فقال الاول حرمت عليكم امهاتكم فيقول كل ام بالنسب او بالرضاعة فانها لا يستثنى منها شيء وذكر ثانيا قوله تعالى كل من  
عليها فان وكل نفس ذاتة الموت في وجوب الموت والفناء على كل نفس خلقها الله. انسانا كان او حيوانا - 00:04:20

وانه لا خلود ولا بقاء لمخلوق خلقه الله سبحانه. وثالثها والله بكل شيء علیم. يعني ونحوها بان علم الله عز وجل لا يستثنى منه شيء ورابعها نحو على كل شيء قادر - 00:04:41

ان قدرة الله عز وجل ايضا لا يستثنى منها شيء وانها تناول كل شيء. وخامسها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فيقول هذه الخمسة العمومات هي المحفوظة وما عادها فمخصوص - 00:04:58

زاد الشاطبي رحمة الله في ذكر هذا المعنى ان من العمومات التي بقيت محفوظة في نحو قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ونحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى - 00:05:13

هذا التقرير تعقبه مثل شيخ الاسلام رحمة الله ابن تيمية بانه لا يسلم على الاطلاق. ولا يصح ان تقول ان عمومات القرآن يغلب عليها تخصيص او تقول ان ما من عموم الا وقد خص - 00:05:28

وان هذه الخمس الموضع يلحق بها شبهاها كثير جدا في القرآن وشيخ الاسلام لما جاء ينتقد هذه القاعدة ويناقشها يقول تعالى وتصفح من اول القرآن فانت تجد في البداية باسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:42

الحمد لله الحمد صيغة عموم ولا شيء منها مستثنى فالحمد بكل صوره قولا وفعلا قلبا وجوارحا لله عز وجل مستحق رب العالمين وهذه صيغة عموم. كلمة رب اضيفت الى العالمين. والعالمين ايضا هي صيغة اسم جمع المثل بالله رب العالم - 00:05:57 كلها علوتها وسفلتها عجيبة وناطقها الى اخره. وهكذا ذلك الكتاب لا ريب فيه. فلا ريب باي صوره في كتاب الله عز وجل وامثلة هذا كثير تجدها في القرآن الكريم لو تصفحت وهكذا النصوص العامة يا ايها الناس اعبدوا - 00:06:17

وربكم يا ايها الناس اتقوا ربكم هذه النداءات العامة وتوبوا الى الله جمیعا ايها المؤمنون لا يستثنى من هذا احد فالصواب اذا في هذا يعني حتى لا تكون العبارة تتحى منحى المبالغة ان تقول لا يصح ان تقول ما من عام الا وقد خص. لكن تقول - 00:06:37

طير من صيغ العموم يدخلها التخصيص. والكثرة فعلا غالبة. بمعنى انك يعني يتوجب عليك ويتعمين عليك العناية بالتخصيص من حيث ان غالب العمومات يدخلها التخصيص. فمن رام فهم العموم وظبطه وحسن ادراكه لا يستغنى - 00:06:57

عن العناية بباب التخصيص بحال من الاحوال هذا المبحث الذي سنبدأ به الليلة بعون الله تعالى يبدأ من تعريف التخصيص ثم ينتقل الى بعض مسائله ونشرع في المجلس المقبل ان شاء الله - 00:07:17

الحديث عن المخصصات. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمة الله وغفر له ولشيخنا وللحضور. التخصيص - 00:07:33

قصر العام على بعض افراده. ابتدأ المصنف رحمة الله بتعريف التخصيص فقال قصر العامي على بعض افراده التخصيص مصدر لل فعل خصص. يخصص تخصيصا وبعديدا عن الاصطلاح فالمعنى المقصود بالتخصيص هو ان يرد على اللفظ العام ما يخصه بمعنى - 00:07:54

يضيق من عمومه ويحد منه. فإذا ضيق العموم فكيف يضيق لن يكون لفظه متناولا لجميع افراده لم يمر بكم ان العام هو اللفظ المستفرق لجميع ما يصلح له ؟ فإذا دخل التخصيص اخرج بعض ما يصلح له اللفظ من اللفظ - 00:08:21

فإذا نظرت فإذا اللفظ لم يعد يتناول كل ما يصلح له. بل نقص منه بعض افراده. نقص واحد نقص اثنين نقص كثير النصف الاكثر هذا لا يعنيانا الان الذي يعنيانا ان اللفظ لم يعد متناولا لجميع ما يصلح له بل خص منه بعض افراده. لقول الله - 00:08:44

تعالى ان الانسان لفي خسر تقدم معكم ان صيغة العموم هنا هي الانسان. هذا حكم من الله ان الانسان بكل ما يتناوله اللفظ هذا من افراد محكوم عليه بالخسارة هذا عموم - 00:09:05

ثم خصص هذا العموم بقوله سبحانه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر واتصف بهذه الاربع الصفات المذكورة في السورة اخرج من ذلك العموم. فلا يحكم عليه بالخسارة. فالانسان جنس - 00:09:23

الانسان كله خاسر بنص القرآن وبقسم ربنا سبحانه الموصوف بهذه الصفات الاربعة سيخرج فإذا خرج لن يحكم عليه بالخسارة. طيب وما بقي بعد هذا الفرد او الافراد التي خرجت ما بقي تحت العموم ما حكمه ؟ يجري عليه حكم العموم. ان الانسان لفي خسر. فمن لم

يكن مؤمنا فهو داخل في الانسان الذي - 00:09:43

عليه في خسر. ومن كان مؤمنا ولم يعمل صالحا فكذلك. هكذا كل من نقص عن هذه الصفات. هذا معنى التخصيص وبالتالي أصبح لفظ الانسان هل بقي متناولا لجميع افراده؟ الجواب لا. ما الذي حصل؟ تضييق دائرة الافراد التي - 00:10:08

يتناولها اللفظ هذا التضييق ولما يأتي اللفظ العام فيخرج بعض افراده عنه ولن يشملهم حكمه يسمى تخصيصا فالمصدر اذا لل فعل خصص فمن الذي خصص العام الذي عمه اولا من الذي عمم العام - 00:10:27

اللفظ الشرعي اذا هو المتكلم فاذا كان القرآن فالله سبحانه وتعالى واذا كانت السنة فنبينا عليه الصلة والسلام ولهذا يقول الاصوليون المخصص في الحقيقة هو الشارع والادلة نحن نسميه مخصوصة مجازا هذا الدليل مخصوص لذلك العمر. فهمت هذا اذا عرفوا التخصيص كما صنع هنا - 00:10:49

المصنف ماذا قال؟ قال قصر العام على بعض افراده وفهمت ان المعنى اجمالا بعيدا عن التطبيق منهج صناعة الحدود يراد به اخراج بعض افراد العام عن دلالة العام قصر العام على بعض افراده. طيب فاذا قصرنا العامة على بعض افراده ما شأن البعض الباقي - 00:11:11

خرج هنا ركيز معنى هل التخصيص اخراج بعض الافراد او حصر اللفظ في بعض افراده يعني ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا. الاستثناء هنا ماذا فعل؟ اخرج بعض الافراد او ابقى دلالة الانسان على غيره - 00:11:36

بالمستثنى طيب هذه مسألة خلافية هل التخصيص بيان او هو اخراج والاستثناء وحده في تعريفه في خلاف سياستكم لاحقا. هنا قال المصنف قصر اللفظ على بعض افراده بمعنى انا ابقينا تحت دلالة العام بعض الافراد بسبب التخصيص. وخرجت بعض افراد الباقي - 00:11:54

ابن الحاجب عرف التخصيص فقال قصر العام على بعض مسمياته لماذا عدل المصنف عن تعريف ابن الحاجب؟ واستبدل واستبدل مسمياته بافراده او بعض افراده للحاجب يقول قصر العامي على بعض مسمياته - 00:12:17

من السبكي كفيه يرى ان العام من حيث هو لفظ ليس له مسميات له مسمى واحد افراده مسمها العموم وبالتالي فهو مسمى واحد وليس مسميات. هي افراد. فالادق اذا ان تقول قصر العام على بعض افراده وليس على بعض مسمياته لان - 00:12:39

اللفظ العام ليس له مسميات له افراد تختلف حقيقتها لكن مسمها واحد وهو تناول لفظ العام لها. على كل اه قبل ابن الحاجب وقبل المصنف رحمة الله السمعاني قال تمييز بعض الجملة بالحكم. تمييز بعض الجملة بالحكم - 00:13:01

وينتقد التعريف من ناحية ان ليس كل تمييز لبعض الجملة يعتبر تخصيصا. بالإضافة الى انه قال بعض الجملة وقد اللفظ العام مفردا وليس جملة فعلى كل كشأن التعريفات يدخلها شيء من التنتقح والتهذيب لما جاء ابن الحاجب قال قصر - 00:13:22

والعامي على بعض مسمياته قال السبكي قصر العامي على بعض افراده. نعم والقابل له حكم ثبت لمتعدد. والقابل له لا ي شيء للشخص. اذا عن ماذا يريد ان عن محل التخصيص. او ما الذي يدخله التخصيص - 00:13:42

ليش ما نقول العام وخلافه فاذا قلت لك التخصيص على اي شيء سيدخل؟ تقول على لفظ العام هو عرف فقال قصر العام. الكلام ليس في تحديد مسمى اللفظ الذي يدخل عليه التخصيص. لا. الكلام على من - 00:14:07

يكون محلا صالحا لدخول التخصيص عليه. قال كل حكم ثبت لمتعدد فهو قابل للتخصيص طيب هذا الحكم الذي ثبت لمتعدد قد يكون لفظا وقد يكون معنى قد افلح المؤمنون المؤمنون - 00:14:25

هذا عام اين عمومه جمع مذكر السالم المحلي بال وبالتالي فقد ذكر الله عز وجل وحكم بالفالح لكل موصوف بالايامن لكل مؤمن طيب بعدها قال الله سبحانه الذين هم في صلاتهم خاسعون. هذا وصف اخص من وصف الایامن. فخصص المؤمن - 00:14:47

اين المحكومين بالفالح؟ فليس كل مؤمن فالح. المؤمن الذي هو في صلاته خاسع اذا هذا اقل دائرة من الاول ليس كل مؤمن بل المؤمن الموصوف بهذا الوصف والذين هم عن اللغو معرضون كلما تعددت الصفات التي يوصف بها لفظ العام كثرت التخصيصات. واذا كثرت - 00:15:12

تخصيصاته تضييق دائرة العموم ولا يستوي عام خصص بلفظ وعام خصص باتنين وتلاته واربعة واكثر وهكذا ولذلك جاء في الآيات في سورة المؤمنون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون ثم قال والذين هم لاماناتهم - 00:15:38

وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم مجموعة صفات تم جاء الجزاء أولئك هم الورثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فالمحكوم بهذا والموصوف بذلك والموعد بالجزاء ليس المؤمن بوصفه مؤمنا فحسب بل من استجمع هذه الصفات وهو اخص وصفا من الآيات - 00:16:01

دائرة منه كما ترى لم يتقدم بنا في كلام المصنف في الدرس الماضي ولا في هذا ولا في التي مسألة يذكرها بعض الاصوليون من باب التصور لاتمام التصور الكامل للعموم والخصوص وهي مسألة نسبية العموم والخصوص. وان كل عام - 00:16:21 هو عام باعتبار خاص باعتبار اخر. يعني قد افلح المؤمنون المؤمنون ها هنا عام. لانها تناولت كل مؤمن جميع المؤمنين لكن هي بالنسبة للانسان خاص هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن - 00:16:41

فالمؤمن خاص بالنسبة للانسان عام بالنسبة لاهل الایمان. فاذا جئت الى الانسان الانسان عام بالنسبة الى كل انسان منبني ادم خاص بالنسبة الى المكلفين الثقلين الجن والانس. فالانسان خاص - 00:16:59

واذا جئت الى الثقلين المكلفين جنس التكليف الذي اتجه اليه الانس والجن هو عام يشمل الجن والانس منذ ان خلقهم الله الى قيام الساعة. لكن الثقلين ايضا باعتباره عاما من هذه الجهة هو خاص من جهة اخرى. باعتبار مخلوقات الله عز - 00:17:20 وجل ففيها انس وفيها جن وفيها نبات وشجر وحجر الى اخره. وبالتالي فكل عام تحته خاص وفوقه ما هو اعم انه فاذا نظرت اليه من اعلى باعتبار ما تحته وجدته عاما. واذا نظرت اليه من اسفل باعتبار ما فوقه وجدته - 00:17:38

فهذا معنى قولهم ان العموم والخصوص نسبي بمعنى انه ما من لفظ الا وهو عام باعتبار خاص باعتبار اخر ثم جلسوا يتناقشون في اعم العموم واخص الخصوص. فمن قائل اعم العموم الموجود. ومنهم من قال المعلوم ومنهم من قال لفظة شيء - 00:17:58 ولعل هذا ادق فلفظة شيء هي اعم العموم لانها تطلق حتى على الذات الالهية على الخالق والمخلوق وعلى الموجود والمعدوم على المعلوم والمجهول الكل يصلح ان يلفظ او يوصف بشيء - 00:18:18

ودليل ذلك قوله سبحانه قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم. واخص الخصوص هو اسماء الاعلام. فزيد ومحمد ومدينة كذا وبلدة كذا الى اخره اذا فهمت هذا فیأتي التخصيص الى اللفظ العام فيجعله اكثر تخصيصا وان كان خاصا باعتبار. قال رحمة الله والقابل له القابل - 00:18:34

تخصيص حكم ثبت لمتعدد قلنا سواء كان هذا الحكم لفظا او معنى قد افلح المؤمنون هذا لفظ ثبت فلما دخله التخصيص وجد حكما قابلا له لانه ثابت لمتعدد عام وكذلك المفهوم وهو المقصود بالمعنى - 00:18:59

اذا حكم يثبت لمتعدد لا باللفظ بل بالمعنى وهي المفاهيم. تقدم بكم ان مثل قوله سبحانه وتعالى فلا تقل لهم اف مفهومه النهي عن جميع صور الایذاء للوالدين فالتأفف وما هو اعلى منه داخل. طيب وبالتالي فكل اذى يصيب الوالدين من تصرفات الاولاد فهي ممنوعة - 00:19:21

بهذا العموم فلا تقل لهم اف فشل بعموم مفهومه وهو عموم معنوي. شمل بعمومه كل صور الایذاء اليه هذا حكما ثابت لمتعدد وان لم يكن لفظا طالما هو حكم ثابت لمتعدد اذا هو - 00:19:45

قابل للتخصيص ولذلك يستثنى او يخص منه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فلو امر الوالد ولده بالكفر بالشرك بالمعصية فلا طاعة ومتى امتنع الولد عن طاعة والديه في المعصية فحصل له ما تأذن بذلك فانه غير مشمول بهذا النهي اطلاقا. فهذا نوع من التخصيص - 00:20:03

وهو حكم قد ثبت لمتعدد ليس باللفظ ولكن بالمعنى. نعم والحق جوازه الى واحد ان لم يكن لفظ العام جمعا والى اقل الجمع ان كان وقيل مطلقا وشذ المعنى مطلقا - 00:20:26

وقيل بالمنع الا ان يبقى غير محصور وقيل الا ان يبقى قريب من مدلوله والعام المخيص هذه خمسة اقوال ذكرها المصنف رحمة الله في مسألة وهي كما قال والحق جوازه - 00:20:44

الى واحد الى اخر ما قال وقيل الا ان يبقى قريب من مدلوله. ما هذه المسألة اتفقنا على ان كل محل او عفوا كل حكم ثبت لمتعدد فهو محل للتخصيص. طيب اتفقنا على هذا - 00:21:02

جاء التخصيص ودخل على لفظ عام او معنى عام فخصصه المسألة هي هذا التخصيص اذا دخل على اللفظ العام كم هو المقدار الذي لا بد من بقائه بعد التخصيص دخل اللفظ فخصص بعض الافراد وابقى بعضا. اخرج النصف اخرج الثالث اخرج الرابع - 00:21:21  
فالى كم يجوز استمرار التخصيص من العام؟ يعني كم المقدار الذي يجب ان يبقى في اللفظ العام اليه عاما؟ والعام شأنه الشمول ومتعدد الافراد جاء التخصيص متى يبقى العام عاما مهما كثر التخصيص الوارد عليه هذه مسألتنا ما هو المقدار الذي لا بد من بقائه بعد التخصيص - 00:21:46

ساعدد الاقوال ثم اعود اليها تفصيلا. قال المصنف رحمة الله والحق جوازه الى واحد ايش يعني الحق جواز جواز التخصيص في العموم الى ان يبقى واحد اين يبقى؟ في العام. قال والحق جوازه الى - 00:22:11

فصل فقال ان لم يكن لفظ العام جمعا والى اقل الجمع ان كان مرتكب ان صيغ العموم منها ما هو عام ها تذكرهم في صيغ العموم سميئا عاما الذي يكون عامه باللفظ وبالمعنى - 00:22:29

ها مثل المسلمين. قلنا عام بلفظه وعام بمعناه. ماذا يسميه بعضهم ها العامة الكامل يسمونه العام الكامل الذي يدل بلفظه على العموم وبمعناه على العموم قد يقابلها الالفاظ التي اكتسبت العموم بصيغتها لا بلفظها. الانسان الانسان انسان واحد مفرد - 00:22:56

فمن اين اكتسبت العموم بدخول ال على اياها فاكتسبت العموم وكذلك الفاظ المبهمة من وما هذه عامة لكن ليست بلفظ جمع انسان اسمه الجنس المحلي او المفرد المحلي المسلم او كذلك الالفاظ المبهمة مثل من واسماء الشرط والموصولة هذه قال الحق جوازه يعني جواز التخصيص الى واحد الى - 00:23:18

ان لم يكن لفظ العام جمعا مثل المسلم ان لم يكن لفظ العامي جمعا مثل المسلم اخو المسلم. مثل المؤمن للمؤمن كالبنيان مثل من عمل صالحا فلنفسه مثل الانسان وهكذا. فهذا لفظ عام لكنه ليس جمعا - 00:23:45

فيدخل في هذا المفرد المحلي واسم الجنس المحلي بال ويدخل فيه الاسماء المبهمة مثل من وما اسماء الشرط والاسماء الموصولة الى اخره. هذا ان كان اللفظ ليس جمعا. والى اقل الجمع يعني ويجوز للتخصيص الى اقل الجمع ان كان - 00:24:08  
يعني ان كان اللفظ جمعا مثل المسلمين مثل المؤمنين مثل المؤمن. هذا يجوز التخصيص بشرط ان يبقى اقل مقدار فيه ثلاثة. اقل الجمع على خلاف من يقول اثنين ومن يقول - 00:24:29

ثلاثة لماذا الى اقل الجمع؟ قال لان اللفظ جمع واقله كم؟ اثنان او ثلاثة على الخلاف المتقدم بك سابقا هذا ما رجحه المصنف رحمة الله بقوله الحق. ستأتيك التفصيل في هذا. اذا هذا القول الاول. القول الثاني وقيل مطلقا - 00:24:44  
الحق جوازه اي التخصيص مطلقا يعني ما معنى مطلقا يعني الى ان يبقى واحد مطلقا سواء كان اللفظ جمعا او غير جمع. اذا بقي فرد واحد يصح التخصيص الى ان يبقى فرد واحد في العام - 00:25:03

هذا القول الثاني. الثالث وشذ المعن مطلقا. شذ المعن الى واحد يعني شذ منع جواز التخصيص الى ان يبقى واحد. يعني عكسه لا يجوز الا الى اقل الجمع - 00:25:23

سواء كان اللفظ جمعا او غير جمع القول الرابع وقيل بالمنع الا ان يبقى غير محصور يعني يصح التخصيص الى ان يبقى غير محصور فيجوز. يعني ليس الى ان يبقى واحد ولا اثنان ولا ثلاثة بل يبقى عدد غير محصور - 00:25:42

يعني كثير فكانه يقول لا يجوز التخصيص الا اذا بقي بعد التخصيص عدد غير محصور فيجوز. لم؟ يقول لو كثرت تخصيصاته بطلة دلالة العام لو استنفذ التخصيص اكثر من نصفه اكثرا من ثلثة ما عاد اللفظ العام عاما - 00:26:01

فلهذا يقول يمنع التخصيص الا ان يبقى غير محصور. هذا القول الرابع الخامس وقيل الا ان يبقى قريب من مدلوله كم يعني قريب

من مدلوله ما مدلول العام كل افراده - 00:26:21

فيقول لا يجوز التخصيص الا ان يبقى بعد التخصيص قريب من مدلوله يعني اكثر العام يبقى كأنه لا يجوز الا تخصيص الاقل هذى مسألة بعدهم يعرظها بطريقة اخرى هل يجوز التخصيص بالنصف او بالاكثر؟ وبعدهم يجعل هذا في الاستثناء خاصة وسيأتي. هل يجوز - 00:26:37

النصف استثناء الثالث الاقل. الان نحن في التخصيص مطلقا هذه اقوال خمسة ذكرها المصنف سنمر عليها في فهمها تباعا. لما قال رحمة الله والحق جوازه الى واحد. هذا اقل ممكن ان تقول - 00:26:57

اذهب اقل المراتب المذهب الاول الذي عبر عنه المصنف ورجحه بقوله والحق مذهب اقل المراتب ما اقل المراتب في اللفظ ان كان جمعا هو لا ان كان جمعا اقل الجمع اثنان او ثلاثة. وما اقل المراتب في اللفظ ان لم يكن جمعا فهو واحد. هذا مذهب اقل المراتب - 00:27:13

يجيز دخول التخصيص على اللفظ العام الى ان يبقى اقل المراتب ما اقل المراتب سياتيك التفصيل. ان كان اللفظ جمعا فاثنان او ثلاثة. وان لم اللفظ جمعا فواحد لانه اقل المراتب - 00:27:35

هذا الذي رجحه المصنف رحمة الله محكي عن ابي اسحاق الاسفرايني. المذهب الثاني الذي قال آآ وقيل مطلقا وشذ المعن مطلقا. قيل الواحد مطلقا في كل الفاظ العموم - 00:27:49

يعني يجوز التخصيص الى ان يبقى واحد سواء كان اللفظ جمعا او غير جمع. حكى امام الحرمين في التلخيص هذا المذهب عن معظم الشافعية وانه اختيار الامام الشافعى. والمعنى كذلك حكا عن معظم الشافعية. انه لا داعي الى ان نفرق بين - 00:28:07

اللفظ العام ما كان بصيغة الجمع وما كان بغير صيغة الجمع. فان التخصيص يدخل الى ان يبقى واحد بغض النظر عن صيغة العموم اذا ينسبه امام الحرمين الى الامام الشافعى والى كثير من الشافعية وكذلك فعل المعناني رحمة الله الجميع - 00:28:27

المذهب الثالث شذ المعن مطلقا معناه انه لا يكون الا ثلاثة وهو قريب من الاول ومخذها كما سمعت المذهب الرابع قال الا ان يبقى غير محصور يعني يبقى عدد كبير في افراد العام غير محصور وهو قريب من الخامس الذي بعده الا ان يبقى قريب من - 00:28:43

مدلوله مراد هذين المذهبين بقاء اللفظ العام فيتناوله لافراده على اكثريه وان التخصيص انما يتناول البعض فاذا كثر التخصيص وتناول اكثرا افراد وما بقي الا القليل او الاقل - 00:29:10

ابطل دالة العام وهذا لا يصح. فكأنهم يرون التخصيص تنتهي صلاحيته اذا اخذ بعض الافراد فاذا طغى وكثر التخصيص ابطل العام ونحن نتكلم عن ماذا؟ عن متى يصلح التخصيص لقلنا القابل له حكم ثبت لمتعدد والحق جوازه. طيب ما مذهب هؤلاء ان كثر التخصيص؟ قال لا اذا كثر التخصيص بطل العام فلم يعد عاما - 00:29:30

عندئذ سيكون التخصيص لن يسمى تخصيصا. سياتي تقريرا لحكم جديد. واما العام فقد لغى. وهذا بناء على مأخذ ليس شرعا شيئا ولكنه يعني تنظير لغوي ان اللفظ العام فلسنته وبناؤه صلاحيته في الشمول والتناول لافراده - 00:29:57

غير محصورة. فاذا كثر التخصيص واخراج اكثرا افراده وما بقي الا الاقل. ما عاد العام عاما اذا بطلت دالة العامة على العموم ام ما دخل التخصيص لان التخصيص انما يدخل على العام. هذا اذا تنظير مجرد القول بانه اه يبقى حتى يجوز حتى - 00:30:17

يبقى جمع يقرب من دالة العام ذكره الامامي عن اكثرا الشافعية وانتقاده بعضهم. انه لا يصح نسبته الى اكثرا الشافعية لكنه اختيار الامام الغزالى ومن بعده الرازى رجح هذا المذهب انه يجوز التخصيص في العموم الى ان يبقى - 00:30:37

قريب من مدلول العام يعني ان يبقى اكثرا. والخلاف في النهاية رجح فيه المصنف ما عليه الاكثرا ابتداء بقوله والحق جوازه الى واحد الى اخره بعض الاصوليين في مذهب آآ ما ذكره هنا المصنف رحمة الله يفرق بين المخصص المتصل والمخصص المنفصل - 00:30:57

ابن الحاجب له في هذا مذهب ذكر بعض الشرح انه تفرد به. يفرق ابن الحاجب فيقول المخصص المتصل الاستثناء والبدل خاصة يجوز فيه التخصيص الى ان يبقى واحد. اما غير الاستثناء والبدل وهو الشرط والصفة فلا بد ان يبقى - 00:31:18

اقل الجمع. واما المخصوص المنفصل فيجوز الى قريب من العام. جمع بين المذاهب واختار قولًا ملتفًا جمع فيه بين القول من يقول باقل الجمع وبالواحد وبين من يقول بقريب من مدلول العام ورأه حسب ترجيحه هو الاقرب الى الصواب - [00:31:38](#)

طيب اذا هذه مسألته ماذا يبقى من العام بعد التخصيص او المقدار الذي لابد من بقائه؟ نعم والعام المخصوص مراد عمومه تناولا لا حكما والمراد به الخصوص ليس مرادا بل كلي استعمل في جزئي - [00:31:57](#)

ومن ثم كان مجازا قطعا. طيب هذه مسألة آئلة الان في درس الليلة الحديث عن التفريق بين العامي المخصوص والعامي الذي اريد به الخصوص ركز معه العام لفظ يصلح في تناوله لافراد يشملها اللفظ - [00:32:16](#)

مثل الناس مثل الانسان مثل المسلمين مثل من عمل صالحا مثل كل من عليها فان الى اخره. ومررت بك على تعددها العام الذي يدخله التخصيص يختلف عن العام الذي اريد به الخصوص - [00:32:39](#)

وللاشتباه بين الصورتين يقصد الاصوليون الى التفريق بينهما. العام المخصوص هو الذي نتكلم عنه منذ بضعة مجالس اللفظ عام يتناول افرادا غير محصورة ثم يدخل تخصيص فاذا دخل التخصيص على العام سميتهما العام المخصوص. اذا عام في اصله ووضعه ابتداء ثم - [00:32:59](#)

دخله تخصيص فاطلقن عليه اسم المفعول العام المخصوص يعني الذي دخله التخصيص باي شيء دخله التخصيص؟ بواحدة من ادوات التخصيص التي ذكرها لاحقا ان شاء الله مخصوص متصل او منفصل على تنوعها. اذا هو عام مخصوص. امثلة هذا كثيرة. ان [الانسان لفي خسر الا الذين امنوا. الانسان هذا - 00:33:25](#)

عام مخصوص ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. المتقين هنا عام ثم خصص الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. المتقين هنا عام مخصوص وامثلة هذا كثيرة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم والذين هم والذين هم هذا عام مخصوص. طيب. اذا فهمت هذا هذا العام - [00:33:47](#)

المخصوص كل كلامنا واضح فيه تماما. العام الذي اريد به الخصوص هو لفظ صيغته صيغة عموم ومعناه معنى الخصوص الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم لما رجعوا من غزوة احد متوجهين الى غزوة حمراء الاسد كما في سورة ال عمران. فاستقبلهم [نعيم بن مسعود يهول لهم شأن قريش - 00:34:13](#)

وانهم كثرة وانهم عائدون الى استئصال ما بقي من المسلمين والى ازالة الاسلام وكسر شوكته. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:34:40](#)

من القائل هنا في الاية نعيم ابن مسعود طيب قال الله الذين قال لهم الناس ليست الناس صيغة عام؟ فاذا قيل لك كيف هذا؟ ستقول مباشرة هذا عام اريد به الخصوص. هل يصح ان تقول عنه عام مخصوص؟ لا. لانه من البداية لم يورد به العموم - [00:34:56](#)

اريد به العموم اريد به الخصوص اريد به الواحد او الاثنان. مثله قوله تعالى في سورة النساء على قول بعض المفسرين ام يحسدون [الناس على ما اتاهم الله من فضله ان المراد به رسولنا عليه الصلاة والسلام - 00:35:18](#)

وقال الناس والل蜚 ذاته لفظ عام لكن يراد به الخصوص وهو واحد. فهذا آيطلق عليه العام الذي اريد به الخصوص لان صيغته صيغة عام فيشتبه بالعامي المخصوص لكن حقيقته خاص وليس عاما. فهم يفرقون بين العامي المخصوص والعامي الذي اريد به [الخصوص من مجموعة اوجه في التفريق - 00:35:35](#)

يعتنون به لثلا يحصل للبس والاشتباه عند طلبة العلم. اذا العام المخصوص هل هو عام حقيقي او غير عام العام المخصوص هو عام حقيقي. طيب والعام الذي اريد به الخصوص ليس عاما حقيقة لكن لفظه - [00:36:02](#)

لفظة عام ولها يسمونه عام مجازي يعني ليس له من العموم الا لفظه. اما معناه حقيقته فليست كذلك. فيفرقون بينهما بمجموعة فوارق من اول من تكلم في هذا ابو حامد الاسفرايني ابو علي ابن ابي هريرة آتا تكلم عنه الماوردي تكلم عنه القرار في عدد كبير - [00:36:20](#)

جملة من اوجه التفريق اه اقل واوضح ما يفرق لك بين النوعين فرقان مهمان الاول منها ان العامة المخصوص المراد به اكثر وما

ليس بمراد باللفظ اقل تأمل العام المخصوص - 00:36:42

المراد باللفظ اكثر وما ليس مرادا باللفظ اقل يعني لما تقول قد افلح المؤمنون او ذلك الكتاب لا رغب في هدى للمتقين. ثم جاءت المخصوصات التي اخرجت بعض الافراد ما يراد باللفظ كثير والمستثنى او المخصوص المخرج بالتصنيف قليل. العام الذي اريد به الخصوص بالعكس - 00:37:00

الناس هل هو يراد به الناس حقيقة اكثراهم؟ لا. اذا ما ليس مرادا باللفظ الاقل هذا وجه تفريقي. الوجه الثاني في التفريق بين النوعين ان المراد - 00:37:26

في العام المخصوص المراد باللفظ في العام المخصوص يأتي مقارنا او متأخرا عن اللفظ يعني انا كيف عرفت ان قد افلح المؤمنون مع انه عام؟ كيف عرفت انه خاص ببيان جاء بعده - 00:37:43

اذا التخصيص في العامي المخصوص او بيان المراد به يأتي معه او بعده بينما في العام الذي اريد به الخصوص يكون البيان متقدما عنه بل مصحوبا بقرينة يعني لما سمع المسلمين الذين - 00:38:02

فقال لهم الناس هل تتصوروا انهم اجروا اللفظ على عمومه ثم خصصوه؟ او هو من البداية كان مفهوما ان المراد به شخص بعينه. اذا البيان بالمراد في العامي الذي اريد به الخصوص متقدم على اللفظ سابق عليه - 00:38:20

عند المتكلم لانه يريد هذا المعنى وعند السامع لانه فهم هذا. على كل اللي هو تفريقي يعني ليست صوره كثيرة. العام الذي اريد به الخصوص ليس صوره كثيرة صور محدودة في يريدون هذا التفريق لئلا تظن انه طالما قررنا صيغ عموم وانه حيثما وجدناها ينبغي ان نجريها على - 00:38:36

حقيقة. الامام الشافعي يقول في اية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم يقول الناس في الموضعين من العام الذي اريد به الخصومة الناس الاولى من يراد بها؟ نعيم بن مسعود. الناس الثانية من المراد بها؟ قريش. فهل كانت قريش هي الناس كلها في ذاك الوقت؟ لا هو - 00:38:56

امر اريد به الخصوص ايضا فاذا الذي يراد باللفظ اقل بكثير من دلالة اللفظ ليس الناس لا كلهم ولا نصفهم ولا بعضهم ولا عشرهم يراد به جيش قريش وسفیان من معه فقط ولا يراد به كل العدد. هذا الفرق الكبير - 00:39:16

هنا قال المصنف رحمة الله والعام المخصوص مراد عمومه تناولا لا حكما. اي عام يتكلم عنه المخصوص العام المخصوص. قال مراد عمومه تناولا لا حكما. ايش يعني تناولا؟ اللفظ يتناول جميعا - 00:39:33

افراد لكن الحكم بعد التخصيص يراد به بعض الافراد. اذا لو سألك هل العام المخصوص؟ هل العام المخصوص يراد به كل افراده طب خذها معي هكذا من البداية. هل العام - 00:39:56

العام هكذا قبل التخصيص. هل يراد به كل افراده؟ نعم. تناولا او حكما تناولا وحكما ممتاز. طيب دخله التخصيص اصبح عام مخصوص هل هل يراد به جميع افراده تناولا لا حكما يعني اللفظ من حيث التناول يشمل كل الانسان او ما يشمل من حيث التناول في اللفظ لكن الحكم لا اذا - 00:40:14

تخصيص في حقيقته اخراج الافراد من اللفظ او من الحكم؟ من الحكم التخصيص اخراج الافراد من الحكم والا فاللفظ لا يزال الكافر هل خرج من مسمى الانسان؟ لا من اين خرج في الاية؟ ان الانسان لفي خسر خرج من الحكم الخسارة لكن من حيث اللفظ - 00:40:43

يتناوله اللفظ قد افلح المؤمنون الذين وفي صلاتهم خاشعون وكذا وكذا. طيب مؤمن واقع في اللغو ما يخشى في صلاته. مفرط في شهواته. هل خرج من لفظ ايمان لا لا يزال داخلا خرج من ماذا؟ من الحكم. اذا هذا معنى قوله العام المخصوص مراد عمومه ها. تناول - 00:41:03

لا حكم قال والمراد به الخصوص ليس مرادا يعني لا تناولا ولا حكما العام الذي اريد به الخصوص يعني ليس له من العموم الا اللفظ. لكن التناول لا ما يتناول الافراد - 00:41:25

وفي الحكم ايضا لا يتناول الافراد. كانه يقول ليس له من العموم الا لفظه فقط. قال والعام والمراد به الخصوص ليس مراد ابدا يعني ليس مراد عمومه لا في التناول ولا في الحكم - 00:41:47

قال بل كلي استعمل في جزئي. المراد انه من حيث اصل اللفظ الذين قال لهم الناس من حيث اصل لفظة الناس ليس لها افراد تستعمل؟ بل لكنها استعملت فيكم فرد؟ في فرد واحد فهو كلي استعمل - 00:42:02

في جزئية ايش اقصد بالكلي؟ اللفظ وش اقصد بالجزئي؟ المعنى المراد الفرد المراد باللفظ تقدم بك في بداية العام قال والعام في مدلوله كلية لا كل ولا كلي فرقنا هناك بين الثالث - 00:42:22

المصطلحات فيقولون هذا تسامح من المصنف والا الادق به ان يقول بل كلية استعملت في جزئي والامر في هذا طيب اذا ماذا فهمت من قول المصنف الان؟ ومن ثم كان مجازا قطعا. ما هو - 00:42:39

العام المراد به الخصوص لماذا اصبح مجازا لانه لا حقيقة لعمومه لا في التناول ولا في الحكم اذا ومفرد اللفظ الذي اكتسب به اسم العام يجعله عاما مجازا. ممتاز. بقى الذي - 00:42:57

عليه الكلام العام المخصوص عام قبل دخول التخصيص عليه هل هو عام الانسان المؤمنون المسلمين المشرفات هل هو عام؟ عام حقيقي او مجازي؟ حقيقي. طيب العام بعد دخول التخصيص عليه - 00:43:17

لا شك انه لم يحافظ على كمال عمومه صح خصت بعض افراده كلام الاصوليين الان العام بعد التخصيص هل عمومه حقيقي او مجازي ماذا ترى انت لا احنا ما نتكلم على ما خرج عام خصص بعض افراده - 00:43:38

العامة الان بعد التخصيص يعني في دلالته على ما بقي من افراد بعد خروج بعضها. دلالة العام على ما بقي من افراد بعد التخصيص هل هو حقيقي او مجازي طيب - 00:44:04

الذى يقول حقيقي بالنظر الى ماذا الاصل انه يشمل كل الانسان وليس بعده طيب هي المسألة فيها خلاف اصولي هذه مذاهب ستأتي الان. اذا خلافهم في ماذا؟ في العام الذي دخله التخصيص. اذا لا خلاف بينهم - 00:44:23

ان العام قبل دخول التخصيص عليه عمومه حقيقي يبقى الخلاف بعد دخول التخصيص لا شك انه اختلف. يعني الانسان هكذا عام لكن الانسان الا الذين امنوا لا اختلف. لم يعد في دلالته في تناوله في الحكم لم يعد متناولا لكل انسان بل - 00:44:47

موصوف فقط هنا دون المستثنى. طيب وبالتالي فما بقي من افراد بعد اخراج الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا وبالصبر دلالة لفظة الانسان على الكافر فقط في الاية هنا - 00:45:11

بعد اخراج الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر دلالة العام على الكافر هل هو عموم حقيقي او مجازي؟ الخلاف في هذا قال المصنف رحمة الله لما تكلم عن العام الذي اريد به الخصوص قال كان مجازا قطعا والاول حقيقة ايش يقصد بالاول - 00:45:26

العام والمخصوص اقرأ والاول حقيقة وفaca للشيخ الامام والفقهاء. من الشيخ الامام؟ والده رحمه الله. نعم. وقال الرازى ان كان الباقي غير منحصر وقوم ان خص بما لا يستقل وامام الحرمين حقيقة ومجاز باعتبارين. تناوله والاقتصار عليه - 00:45:47

والاكثر مجاز مطلقا وقيل ان استثنى منه وقيل ان خص بغير لفظ هذه سبعة مذاهب حكاهما المصنف في المسألة لن تطيل الوقوف عندها لان الخطب فيها يسير وهو لا يعدو ان يكون شكليا او لفظيا ما يتربت عليه معنى كبير. قال والاول حقيقة - 00:46:13

يعنى العام المخصوص بعد دخول التخصيص عليه دلالته على ما بقي من افراده بعد التخصيص ها حقيقة قال حقيقة هذا ليس الذي عليه اكثر الاصوليين لكنه ترجيح المصنف ولهذا قال بعد سطرين والاكثر مجاز مطلقا هذا الذي عليه اكثر الاصول. نأخذها بترتيب المصنف. قال والاول حقيقة - 00:46:34

ان العام المخصوص بعد التخصيص حقيقة في عمومه. هذا المذهب الذي رجحه المصنف نسبة الى من؟ والده والفقهاء من يقصد بالفقهاء هل يقصد الحنفية اما يقصد فقهاء من مختلف المذاهب لما ترجع الى كلام الاصوليين ابو حامد الاسفرايني يقول هذا مذهب الشافعى واصحابه - 00:47:02

وقول مالك وجماعة من الحنفية امام الحرميين الجويين يقول هذا مذهب جماعة الفقهاء ابن الحاجب في مختصره يحكيه عن الحنابلة. فإذا هو قول ليس بالقليل شائع ومنتشر وقال به عدد من الاصوليين. وقوته تأتي من حيث ان - 00:47:29

الذى قال به عدد ليس قليلا بل منسوب احيانا الى ائمه المذاهب كمالك والشافعى. بغض النظر عن صدق نسبة هذا القول الى الائمة على ماذ؟ يقول لك انظر معى اللفظ قبل التخصيص كان متناولا له او يرید يعني تعالى لمثال الانسان حتى تتصور - 00:47:47

الانسان عام. اخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ماذا بقى من افراد بعد التخصيص الخاسر يعني من؟ الكافر واهل الفسق واهل النفاق الى اخره. طيب هذا الكافر الذي بقى تحت دلالة لفظة الانسان. دلالة لفظ - 00:48:06

الانسان على الافراد التي بقيت بعد التخصيص. هل هو عام حقيقى او مجازى؟ هؤلاء يقولون حقيقى. كيف؟ يقول تعالى الافراد التي بقيت بعد التخصيص الكافر وابنها. الم تكن متناولة بهذا اللفظ قبل التخصيص - 00:48:25

بلى قبل التخصيص تناول اللفظ لها كان حقيقى او مجازى حقيقى خروج بعض الافراد ما اخرج هذا التناول الحقيقى لهذا اللفظ. فبقي حقيقيا فهمت؟ يقولون تناول اللفظ لهذه الافراد حقيقى قبل التخصيص - 00:48:44

وبعد التخصيص بقى اللفظ متناولا لها. فظل التناول حقيقيا ما طرأ عليه شيء. وخروج افراد اخرى عن هذا اللفظ لا يغير حقيقة التناول لها فبقي حقيقيا هذا ماخذ عند من يقول ان اللفظ لا يزال حقيقة. ايضا ويستدلون بأنه لا يزال يسبق الى الفهم بلا قرينة. يعني لما اقول ان - 00:49:02

انا لا في خسر الا يتبارد الكافر المنافق والفاشق بلا قرينة؟ يقولون وتبادرها المعنى من اللفظ بلا قرينة واحدة من علامات الحقيقة. اذا

التناول حقيقى هذا القول الاول قال المصنف رحمة الله وفاما لشيخ الامام والفقهاء. طيب وقال الرازي من الرازي - 00:49:27

اي وليس صاحب المحصول وتقديم اكتر من مرة اذا ارادوا صاحب المحصول يقولون الامام. واذا ارادوا ابا بكر الرازي الجصاص الحنفي يقولون او يقولون الجصاص او يقولون ابا بكر الرازي. فالمعنى هنا ابو بكر الرازي الجصاص الحنفي. قال الرازي ان كان

الباقي غير - 00:49:51

حصير يعني فهو حقيقة. عدنا مرة اخرى الى كم يبقى بعد التخصيص؟ فهذا على مذهب من يقول انه لا يجوز التخصيص الا اذا بقى من افراده اكتر او قريب من تناوله. يقول ان كان كذلك فيبقى العام حقيقى. واظنك فهمت مبني هذا القول. يقول لا يزال اذا حتى بعد التخصيص لا يزال - 00:50:15

عم غالبا على افراده اذا تناوله لافراده حقيقى. طيب فاما اذا كثر التخصيص وصار الباقي بعد التخصيص؟ ليس قريبا من مدلول العام قال لا تحول العام مجازى. اذا هذا المذهب يقول بالتفصيل. ان كان الباقي بعد التخصيص كثيرا او قريبا من مدلول العام - 00:50:36

فالعام بعد التخصيص حقيقة وان كان المخصص اكتر والذى يبقى بعد التخصيص قليل من افراد العام فالعام الذي يبقى مجازى لا حقيقى. المذهب الثالث قال وقوم ان خص بما لا يستقل. المقصود المقصود بقوله ان ان خص بما لا - 00:50:56

تلوي يعني كالشرط والصفة والاستثناء المخصصات المتصلة يسمونها غير المستقلة لانه سيأتيك في الدرس القادم ان شاء الله المخصص ان كان دليلا اخر منفصلا يسمونه المخصص المستقل يعني قال الله تعالى واتوا حقه يوم حصاده - 00:51:19

وهذا عام كل شيء يخرج من نبات الارض امر الله باخراج الزكاة فيه يوم الحصاد. فقول النبي عليه الصلاة والسلام فيما سقط السماء العشر فيما سقي بالنضح نصف العشر هذا تخصيص لذلك العموم. لكنه منفصل كما ترى. هذا اية وذاك حديث - 00:51:40

فهذا مخصص يسمونه مستقل او منفصل. لكن والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا استثناء. مخصص متصل هل هو مستقل؟ لا ليس مستقل طيب قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون هذا مخصص مستقل لا ليس مستقل لا انه متصل تخصيص بالصفة - 00:51:58

طيب على كل اذا كان التخصيص غير مستقل يعني المتصل صفة او شرطا او استثناء قال قوم ان كان التخصيص بما الا يستقل يعني بالمتصل فهو حقيقة. لم؟ قال لاننا ما اوردنا اشكالا. عام واتصل به مباشرة - 00:52:22

مخصصه ببقاء العام بعد التخصيص حقيقي لانه من البداية جاءنا العام بتخصيصه المصاحب له. فلا اشكال لكن ان جاء التخصيص منفصلا في موضع اخر فيعود العام بعد التخصيص مجازا. هذا قول يفرق كما قلت بين المخصص المتصل - 00:52:42

شخص غير المتصل او يسمونه المستقل وغير المستقل قال في المذهب الرابع وامام الحرمين حقيقة ومجاز باعتبارين تناوله والاقتصر عليه امام الحرمين ماذا قال يقول اذا نظرت الى تناول اللفظ - 00:53:02

مرة اخرى سنقول اه ما تقدم قبل قليل هل هو مراد تناولا او حكم؟ العام المخصوص هل يراد به افراده تناولا او حكمها تناولا لا حكمها. طيب اذا سألك هل هو حقيقي في التناول - 00:53:25

نعم هل هو حقيقي في الحكم؟ لا فابن الحاجب جاء فقال اذا اردتم التناول فهو حقيقي واذا اردتم الحكم فهو قال امام الحرمين حقيقة ومجاز باعتبارين. تناوله والاقتصر عليه. باعتبار التناول ماذا سيكون؟ حقيقي - 00:53:41

وباعتبار الاقتصاد على افراده بعد التخصيص سيكون مجازا كلام امام الحرمين هذا لا يصلح ان يعد مذهبها مستقلا لم بالعكس نحن نتكلم عن الحكم. التناول ما نتكلم فيه تناول المتفقين على كلامنا في الحكم. اقتصار العام على بعض افراده بعد التخصيص. هل هو حقيقي او مجازي؟ فكونك تقول لي من حيث - 00:54:01

التناول من حيث الحكم تفصيل ليس هو محلنا. محلنا هو اذا الامام الحرمين صار مع من مع القائلين بالمجاز وهو المذهب الاتي والاكثر مجاز مطلقا. اذا يدخل معهم امام الحرمين هنا لان قوله ليس مذهبها مستقلا. الاكثر من - 00:54:34

اكثر الاصوليين هذا مذهب قرره بيظاوي في المنهاج ابن الحاجب في مختصره ونسبة الى عدد من المحققين ان العام بعد التخصيص عمومه في تناوله لما بقي من الافراد عموم مجازي. لم؟ قلتم قبل قليل - 00:54:52

يعني العام قبل التخصيص موضوع لما لجميع الافراد طيب وبعد التخصيص هل بقي متناولا لجميع الافراد؟ لا خلاص انتهينا اذا هذا ليس عموما حقيقيا هو عموم مجازي ماشي؟ دليل اخر قالوا لو قلنا ان العام بعد التخصيص ايضا حقيقة سيفضي الى ان العام - 00:55:13

قبل التخصيص حقيقة وبعد التخصيص حقيقة وسيكون هذا اشتراك والقاعدة تقول اذا تعارض اللفظ بين حمله على المشترك والمجاز فايهما اولى المجاز خير من الاشتراك فهذا من ادلة الجمهور على ان القول بان العام بعد تخصيصه مجاز مقدم وارجح من قولهم ان العام - 00:55:36

الشخص حقيقة طبعا ويحاب عن المذهب الذي رجحه المصنف رحمة الله بـ في تناوله لا نتكلم عن ذلك على شمول اللفظ لما وضع له ابتداء وانه بعد خروج افراده منه لم يعد متناولا لها. وعلى كل انا قلت لك لن نقف كثيرا لان - 00:55:58

المسألة ليست لها اثر كبير في الميدان الفقهي. قال رحمة الله وقيل ان استثنى منه هذا المذهب كم اذا عدت مذهب امام الحرمين سيكون سادسا طيب وقيل ان استثنى منه هذا مذهب يجعل الاستثناء مختلفا عن باقي المخصصات - 00:56:18

فيقول ان كان التخصيص بالاستثناء فهو مجاز. العام بعد التخصيص مجاز يعني ان الانسان لـ في خسر الا الذين امنوا وعملوا الاية هذا عام خص بالاستثناء فطالما خص بالاستثناء فعمومه بعد التخصيص مجاز اما المخصصات الاخرى فلا ليش - 00:56:39

لان الاستثناء على قول كثيرين اخراج بعض الافراد. فهو دخل الى اللفظ واخرج بعضه. فحوال عمومه من حقيقة الى المجاز بخلاف الصفة والشرط والبدل والغاية وغيرها لا هي بيان وبالتالي فبقي العموم على عمومه حقيقة - 00:57:01

لم يدخله تغيير المذهب الاخير وقيل ان خص بغير لفظ تقدم معك ان المخصص قد يكون غير لفظ كما سيأتيك ايضا ان شاء الله كالعقل اذا خص بغير نص بغير لفظ كالشخص بالعقل عند من يقول بتجويزه سيكون مجازا. اذا خص باللفظ سيكون حقيقيا يقول كما تخصص - 00:57:21

غير قادر من التكاليف بالعبادات. صحيح عندنا نصوص شرعية. لكنه استقر عقلا انه حيث جاء تكليف بعبادة. فغير قادر ليس مخاطبها خص بالعقل فيقول هذا تخصيص يجعل العامة مجازا لـ انه خص بغير لفظ. هذه جملة مذاهب حـ المصنف رحـ الله - 00:57:45

كتب الاصول تفرق بين المخصوص بلفظه بغير لفظ هذا المذهب الاخير. حكاه الامدي عن القاضي عبدالجبار وتلميذه ابو الحسين البصري حكى عن عبدالجبار المذهب السابق ان خص بالشرط والصفة كان حقيقة لا مجازا وان كان غيره بالعكس - 00:58:05  
الاستثناء ونحوه اه هذا ما يتعلق بمسألة البقاء العام بعد التخصيص هل هو حقيقة او مجاز؟ نعم والمخصوص قال الاكثر حجة وقيل ان خص بمعين وقيل بمنفصل وقيل ان انبأ عنه العموم - 00:58:23

وقيل في اقل الجمع وقيل غير حجة مطلقة. هذه المسألة قبل الاخيرة في درس الليلة والمخصوص ما هو العام بعد التخصيص قبل قليل فرغنا من مسألة ما هي ؟ الحكم عليه حقيقة او مجاز. ماشي ؟ الان الحكم عليه بطريقة ثانية. هل هو حجة او ليس بحجة - 00:58:43

هذه مسألة اقوى من التي قبلها. اللي قبلها ممكن تكون لفظية العام بعد التخصيص هل يبقى عمومه حقيقي او مجازي ؟ الخلاف فيها الخطب فيها يسير. هنا الكلام اشد العام بعد تخصيصه هل يفقد حجيته ؟ او لا يزال يبقى حجة. لم - 00:59:08  
لانه بعد التخصيص خرج خرج عن قالبه الذي وضع له اصلا فهل يبقى حجة او لا ؟ قال رحمة الله والمخصوص يعني بعد التخصيص وهو كما تقدم مع كونه مجاز عند الجمهور حقيقة عند المصنف والفقهاء هذا العام بعد التخصيص هل هو حجة - 00:59:29  
ذكر عندكم ستة مذاهب الاكثر يقولون نعم حجة. المذهب الثاني حجة ان خص بمعين لا بمبهم. المذهب الثالث حجة ان خص بمنفصل ليس حجة ان خص بمتصل الرابع حجة ان انبأ عنه العموم ليس حجة اذا لم ينبي عنه العموم. الخامس حجة في اقل الجمع وليس حجة فيما - 00:59:49

زاد على ذلك السادس لا يبقى حجة ابدا بإجمالي سقف على هذه الأقوال حتى تفهم منها. محل الخلاف اخي الكري姆 في العام اذا خص بمبين اما اذا خص بمبهم فلا حجة فيه على شيء من الافراد. كما لو قال اعط الفقراء - 01:00:13  
الا من لا يصلح طيب من لا يصلح هذا ليس وصفا محددا هذا الابهام هذا الابهام هو تخصيص للعموم لكنك لا تدري اي فرد من افراد العموم هو المراد بهذا التخصيص - 01:00:33

يقولون تخصيص المجهول من المعلوم يصير المعلوم مجهولا. ليش لانك لا تدري اي فرد من الافراد هو المراد قال اعطي المحتاجين الا من لا يصلح طيب من لا يصلح هل هو زيد ام عبيد ام عمرو ام خالد ام بكر ؟ وانت لا تدري اي فرد هو المراد - 01:00:50  
فجهالة المخصوص الفرد المخصوص يجعل العموم كله مجهولا فيقولون تخصيص المجهول من المعلوم يصير مجهولا. ولهذا فليس في مسألتنا مسألة التخصيص المبهم هذا ليس محل خلافنا ما محل المسألة التخصيص بمبين فاما المبهم فلا دلالة فيه على شيء من الافراد. نقل هذا نقل الاجماع على هذا القاضي ابو بكر الباقياني وابن - 01:01:10  
السمعاني والاصفهاني لكنك ترى الان المصنف حكاه قولا ابن برهان ايضا في الوصول الى علم الاصول ذكره مذهبها ورجح ان يصح العمل بالعام حتى مع الابهام لان الاصل عدم الارجاع. دعنا فيما نحن فيه. العام المخصوص المخصوص بمبين. هل هو حجة بعد - 01:01:41

تخصيص الجمهور نعم اكثرا الصوليين نعم اه الجمهور الامد ابن الحاجب لان نسبة اللفظ الى الكل سواء يعني الى جميع الافراد سواء بعد التخصيص بقي الافراد التي يتناولها اللفظ العام واخراج بعض الافراد لا يعني ابطال دلالة العام - 01:02:01  
انا اريد ان تفهم المذهب المعاكس الذي يقول ان العام بعد التخصيص فقد حجيته. طيب ماذا اصبح بقى مجملا ليش مجمل ؟ يقول كان اللفظ الانسان يشمل كل انسان. فلما جاء تخصيص واخراج بعض افراده بقيت في حيرة - 01:02:22  
قد يكون ما بقي من الافراد ايضا غير مقصود طالما فتح الباب واخراج بعض افراد العموم انا لا امن ان يكون الباقيين من الافراد تحت دلالة العام. فما الحكم يقول خلاص ؟ ساقول - 01:02:39

هو مجمل وايش يعني مجمل ؟ يعني لن اعمل به الا بقرينة. اذا وجدت قرينة وبيان يدلني عملت الا فطالما عموم فتح باب تخصيصه مجملا هذا القول على غرابته سيفضي الى ماذا - 01:02:53  
الى تعطيل كثير من العمومات واكثر العمومات مخصصة. اذا حكمت بالاجمال انت حكمت على جل النصوص الشرعية بانها مجملة

وهذا اغرباً ولهذا فالذهب الذي عليه الكافية ان العام بعد التخصيص يبقى حجة. تطرق التخصيص الى بعض افراده خروج بعض

افراده - 01:03:09

لا يؤثر على دلالة العام وحجيته فيما بقي من الافراد بعد التخصيص ويبقى شروع عمل السلف ايضاً يا اخوة بالعمومات بعد تخصيصها هذا باضطراد ولا تزال تجد في تطبيقات السلف وكلامهم انهم يعملون بالعام وان وجدوا المخصصة ايضاً يبقون -

01:03:29

على عمومه ولو كانوا يرونها ابطاناً لدلالته ما احتاج احد على احد ولا استدل احد بدليل. قال رحمة الله والمخصوص قال الاكثر حجة وقيل ان خص بمعين تقدم قبل قليل هذا من تحرير محل النزاع - 01:03:51

يعني وان خص بمعين فليس بحجة. هذا ليس كلامنا. كلامنا في المخصوص بعين. اما المخصوص بمعين فقد حكم الاجماع بعضهم انه ليس بحجة اطلاقاً. الذهب الذي بعده. قيل ان انبأ عنه العموم يعني وان لم ينبع عنه العموم فلا يبقى حجة. بالمثل هذا يتضح يا اخوة - 01:04:07

يعني قول الله سبحانه وتعالى ان كان يعني مما ينبع عنه العموم اقتلوا المشركين حيث وجدتم فاقتلو المشركين. يتناول الذمي يتناول الحرب يتناول المستأمن ان يتناولوا المعاهد فتخصيص بعض الافراد كالذميين يبقى دلالة العامة على افراده يعني الكافر

الحربي داخل في الآية ينبع عنه العموم او لا ينبع قبل التخصيص وبعد - 01:04:27

التخصيص لكن مثل قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما هل كل سارق ومطلقاً وكل سرقة ومهما كان المقدار وبلا شروط؟ الجواب لا مثل هذا العموم لا يعمل به الا ببيان. الا بشرط من حرز. وانتفاء شبهة وبلغ حد النصاب في السرقة. ماذا تلاحظ -

01:04:49

انك لما تخرج بعض الافراد من هذا لا ينبع عنك لفظ العموم فهو لاء ماذا يقولون اصحاب هذا الذهب؟ ان كان العام قد خص بما ينبع عنه العموم فالعموم الباقي حجة. مثل اقتلوا المشركين - 01:05:11

رجل ذمي لم يؤثر على حجية العموم وبقي على ما هو عليه في الحرب يتناوله وحجته باقية. بخلافه السارق والسارقة ونحوها فاخراج بعض افرادها بسبب آآ شروط اخرى ونصوص اخرى دلت هي التي تساعد على فهم المعنى والا لفظة السارق لا تنبئ عنه. فمثل هذا لا يكون حجة بل يحتاج - 01:05:27

الى ان تجد دليلاً يبين لك محل العمل بالعموم. وقيل في اقل الجمع وقيل في اقل الجمع. هذا الذهب يقول ان العام بعد التخصيص لن يبقى حجة الا في اقل الجمع. نظروا الى انه هو المتيقن - 01:05:50

ما زاد فوقه فهو مشكوك فبقي القول هذا على ان المتيقن وهو اقل الجمع حجة وما عداه متعدد فاحترزوا عنه الذهب الاخير وقيل غير حجة مطلقاً. هذا الذي حكى لكم الذهب الذي ينبع الى عيسى ابن ثور. عفوا عيسى ابن ابان - 01:06:06

ابي ثور من الحنفية ذكره عنهم الرازى والغزالى في آآ كتابه نسبة للقدريه. امام الحرمين نسبة لكثير من فقهاء الشافعية والمالكية والحنفية والى الجباء ابى علي هذا اذا مذهب يحکى عن ليس نكرة وليس قوله غير معروف قائله ينبع الى عدد وان كان مرجواً لكن فهمت ما اخذه يقولون عام فتح - 01:06:26

باب التخصيص لما اخرجت بعض افراده اصبح مجملًا. ليش؟ قال تعذر الحقيقة كان اللفظ في حقيقته يدل على ماذا؟ على جميع افراده. طيب بعد التخصيص هل بقيت الحقيقة طيب واذا انتفت الحقيقة؟ تنتقل الى المجاز. يقول الاشكال انه لما انتفت الحقيقة وجدت مجازات متعددة. هل ستحمله على باقي الافكار - 01:06:52

افراد او على بعض الباقي من الافراد او على اقل الجمع فيها او على الواحد يقول بقيت امام مجازات متعددة فهذا منشأ الاجمال لكن قلت لكم هذا قول هذا يفضي الى تعطيل العمومات ويخالف تطبيقات السلف صحابة وتابعين في استدلالاتهم بالعمومات المخصوصة -

01:07:17

احتاجهم في كثير من المسائل لا في المواريث ولا في الوصايا ولا في الصلوات ولا في الجهاد ولا في احكام الديات كثيرة ابوابها

التي استدل فيها بعضهم في فتاویهم في مناقشاتهم ومناظراتهم يستدلون بنصوص فيها العموم. ومع ذلك ما احد منهم قال له انه

ليس - 01:07:39

حجۃ لانه قد خص منه كذا وكذا. تطبيقات السلف اذا تدل على ضعف هذا القول الاخير. نعم ويتمسك بالعامي في حیاة النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبل البحث عن المخصوص. وكذا بعد الوفاة خلافاً لابن سریج - 01:07:59

وثالثها ان ضاق الوقت ثم يكفي في البحث الظن خلافاً للقاضي هذه اخر مسألة نختم بها جلسة الليلة وهي مسألة حکم العمل بالعام قبل البحث عن مخصوص هل يجوز العمل بالعموم قبل البحث عن مخصوص؟ يقول المصنف رحمة الله ويتمسك بالعامي في حیاة النبی صلی اللہ علیہ 01:08:17

عليه وسلم قبل البحث عن المخصوص وكذا بعد الوفاة ايش معنی هذا طالما وجدت لفظاً عاماً ها فاعمل به طیب ولو لم تبحث عن مخصوصه تعرف ليش يريدون هذا؟ انه قررنا في بداية الدرس - 01:08:41

ان اغلب العمومات مخصوصة بعيداً عن قولهم ما من عام الا وقد خص على النقاش الذي فيه. لكن طالما صارت اغلبية العمومات مخصوصة فهل يعني اذا وجدت نصاً عاماً نسبة احتمال تخصيصه عالية او منخفضة عالية. فاذا كانت غالبية النصوص او يغلب على

01:09:00

کأن العام الذي امامك مخصوص. غلبة ظن. فهل تجرؤ على العمل بعمومه وانت وارد ظنا انه مخصوص ام تنظر وتبحث فتتأكد في مخصوص فتستثنیه ما فيه فتمظیه ها طیب هذی انتشر فيها الخلاف بين الاصولیین. يعني اقرب لک الصورة. يکادون يتتفقون او يغلب قولهم انه في زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم يعني بين - 01:09:23

ابی کان حکمهم وعملهم وتطبیقاتهم تدل على انهم يعملون به قبل البحث عن مخصوص. وامثلة هذا كثیرة. منها قصة حديث جابر في البخاري ومسلم في سریة ابی عبیدة لما قصرت بهم الازواج والطعام وقد اخذوا - 01:09:54

من تمر وطال بهم السفر فجاءوا يقسمون التمر بينهم تمرة تمرة. قال فسألتهم فكيف تصنعن بها؟ قال کما يصنع الصبيان. يدخل احدنا التمرة في فيه ثم يمسها فيشرب عليها الماء حتى نفذ التمر يعني حتى بالحبة حبة وبمصها وشرب الماء نفذ التمر. فاوشکوا على الھلاک - 01:10:14

ثم بينما هم على الساحل وجدوا حیواناً ضخماً قال ویسمی العنبر قال فاتوا اليه فكان ابو عبیدة يناظر اصحابه فقال هو میتة الان هو حیوان بحر وعرفوا انه حیوان بحر - 01:10:35

فقال هو میتة ثم قال لا بل نحن رسول الله وفي سبیل الله وانتم مضطرون فکلوا. فافتادهم فاکلوا منه شهراً او قرابة شهر آا الدلیل في هذا کما يقول ابن عبد البر ان ابی عبیدة - 01:10:51

استصحب العموم في تحريم المیتة مع انه مخصوص میتة البحر احل لكم صید البحر وطعامه. قد تقول ليس صیدا. طیب هو الطھور ماؤه الحل میتته ما عنده التخصیص ولا عند اصحابه الذين كانوا معه. فماذا فعل؟ اجرى العموم - 01:11:07

ثم ماذا؟ ثم اخذ حکم الاضطراب والحقيقة انه ليس مضطراً انه عمل بالعزیمة وليس بالرخصة في هذا المقام. فيقولون لاحظوا كيف اجرموا العمام العموم مع وجود مخصوص لکنهم ما عملوا به ولم يكن في وسعهم الا هذا فاجروه - 01:11:25

الذی رجح المصنف ان العمل في زمن الصحابة ومن بعده من مجتھدی الامة سواء. ايش يعني سواء؟ حيثما وجدت عموماً ها فاعمل به حيثما وجدت عموماً فاعمل به ولا يشترط البحث عن مخصوص - 01:11:42

يحكى او يذكر عن الشافعی رحمة الله وكلامه ايضاً موجود رحمة الله وفي الام وفی الرسالۃ يقول وهكذا غير واحد من احادیث رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وهو على الظاهر من العموم حتى - 01:12:00

اتي الداللة عنه من سنة رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم او اجماع الامة الذين لا يمكن ان يجمعوا على خلاف سنته ان انه باطن دون ظاهر وخاص دون عام. وقال ايضاً فکل کلام کان عاماً ظاهراً في سنة رسول الله صلی اللہ علیہ - 01:12:14

وسلم فهو على ظهوره وعمومه حتى يعلم حديث ثابت عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم على انه انما اريد بالجملة العامة في

الظاهر بعض الجملة دون بعض ما يقول لك قف حتى تبحث عن مخصص. وبعض مسائل احمد رحمة الله المروية عنه - [01:12:34](#) فيها اشارة الى هذا المعنى انه طالما وجدت النص العام ونحن نتكلم يا اخوة لا نتكلم عن عوام المسلمين عن طالب علم عن فقيه عن مجتهد في الادلة ومثل هذا في الغالب ان النصوص المعلومة لا تغيب عنه. فاذا وجد نصا عاما امامه - [01:12:54](#) ولم يسبق الى علمه شيء من مخصصات هذا العموم. فما حكم الله تعالى فيه اجراء العموم على عمومه حتى يجد المخصص فاذا وجده فهو معذور عدل عنه وترك الافراد المخصصة. يقول المصنف رحمة الله ويتنفس - [01:13:11](#) تمسكوا بالعام في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البحث عن المخصص وكذا بعد الوفاة خلافا لابن سرين ويذكر عن الصيرفي ايضا انه لا يجوز العمل قبل البحث عن مخصص - [01:13:27](#) وانه يجب البحث عن المخصص قبل العمل بالعام قال وثالثها يعني هذا القول الثالث ان ضاق الوقت يعني لانه لا يجوز ان يعمل حتى يبحث الا اذا ضاق الوقت عن ماذا - [01:13:45](#) عن حاجته الى العمل بالعموم في عمل فاما اذا ما ضاق الوقت فعليه ان يبحث وهو قول حاول ان يتوسط بين القولين. طب يبقى السؤال عند من يقول يجب البحث عن المخصص - [01:14:00](#) كم يستمر في البحث والى متى الى ان يقطع او الى ان يغلب على ظنه عدم وجود مخصص عامة من يقول يجب العمل بالعموم او لا يجوز العمل حتى يبحث عن مخصص يقول حتى يغلب على ظنه - [01:14:13](#) ويذكر عن القاضي ابي بكر الباقلاني انه يقول حتى يقطعا يعني حتى يتيقن ويجزم ولا يكفي غلبة الظن. ولهذا قال رحمة الله ثم يكفي في البحث الظن خلافا للقاضي فماذا قال - [01:14:31](#) قال يشترط القطع وانه لا بد من التيقن من عدم وجود مخصص كل ذلك بناء على غلبة التخصيص في العمومات. هذا مجلسنا الدرس القادم ان شاء الله سنشرع في اقسام مخصصات بنوعيها والحديث عنها تفصيلا. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا - [01:14:47](#) يقربنا اليه والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم - [01:15:07](#)